بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

C744

الكشف على الكشاف

لعبد الرحمن الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار الاعيان بنور الوجود وجعلها مرائي صفاته ولخص منها نوع الانسان لجمعه من سائر الاكوان نكتة به على ذاته ونقله اطوارا و[illegible] نشاته ثم كلفه وبحر البلجع مشتانوضعها وسابل الفوز لجنبه ومرضاته وانزل عليه كتابا لحبيب عالما اسر اشتاقه وابانه كافلا للتمسك بحبل الرقي الى اعلى [illegible] كمال وغاياته والصلوة على المصطفي من عباده بتبليغ رسالاته خصوصا على [illegible] من الرسل ناشدا اوبيا للجد وهاديا ودعي الى الاغنة المهدي وسادانه واصحابه وال[illegible] حالاته لصلوة تتنهى [illegible] شذلها على الداري ونفحاته ما احتوى الدهر على نبيه ونباته وافتر الروض عن زهر نباته و[illegible] بعد فان اقل خلق الله وافقرهم ابو عمر عبد الرحمن الفاسي اصلح الله حاله يقول انه كان رامني من ذي في ذي المروة لبابه وانتهض على في نزهة الفنون طاعة ايد الله من عنده نصره واجل انقيادا تجنده عصر لا بل امرني امر لجازم او رسم لي حاتما ان احرر في الكشف عن مشكلات الكشاف لجار الله العلامة ابي القسم محمود بن عمر الزمخشري رحمة الله عليه ما يعد لغلة وارد ويداع سامع وعلا ادام الله ما يبدد بقلة بضاعتي وعدم استطاعتي فقلت في نفسي ان استعفيت فهو كبر وان اشتغلت نائي الحسن على بصيص • فوقفت بين عزمتين لا اما امضي وارهف من ظبات سنان ثم تحققت ان اشارته الموهبة بالالقا القدسي في الامداد كافية وشرعت فيه مع تصامتي من لا يخفى عليه خافية اكتب فيه ما تلقفت من الائمة رحمهم الله منهم الماضين وباكر في [illegible] وما تلقفته من كرايم اسفارهم او استنبطته [illegible] الاستفادة بانوارهم ولخص هذا الاحسن بحبي اقول وارى منهما بذلك على وحن عزا او ردت هذا القسم واردت ان انظم [illegible] مع الله كشف عن وجوه افادة بلهم الغر فيضها تبين الاشارة وهذا اوان الشروع في المقصود وهو حسبنا ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم انزله ونزله قيل ان الله تعالى انزل القرآن الى سما الدنيا دفعة واحدة ثم نزله الى الارض نجوما ذكره المصنف في [illegible] الاولى [illegible] قوله ان بعضهم اقول ولما لم يكن بد من ارتكاب مجاز في التنزيل اولا لان نزول صفته على الاول والانتقال على الارض على الثاني محال فاولي ان يراد بالانزال اظهاره في اللوح المحفوظ

لانه في الاصل حركة من علو الى سفل وهنا الحركة معنوية اعني الخروج عن الكمون الى الظهور بل ذاتا ومرتبة وعلو مرتبة والموجد والقلم الاعلى على اللوح لا يخفى وبه التنزيل وصفه بوصف ما هو اعني جبريل عليه فمن نزله به دفعات الى نبينا محمد صلى الله عليه مؤلفا منظما التاليف جمع اشيا بينها تناسب لان الاشتقاق من الالف بمعنى الميل والتنظيم فوقه لانه من نظم اللآلي ونحو يراعي فيه مع الجمعية ترتيب في الشرف والجودة والوضع الخاص المبهج فشبه هو من باب علم نحو وقيل يراد بالاول ما بين المفردين بحصل كلام مفيد مطابق للغرض وبالثاني ما بين الجمل الاحتياج الى زيادة تانق ولان كل فرد من افراد الجمل المتناسبة بمنزلة فريدة من فرايد اللآلي المتناسقة وهذا انسب متشابهها ومحكما الاظهر انهما منصوبان على التمييز كما تقول لله القسمان ارثا واكتسابا وجوز النصب على المدح والتنكير للجنس موقع وعلى الحال من المستة في الظرف اعني على قسمين وليس بذاك وعلى انه بدل من محل المجرور وفيه عدول عن النظام ايضا فصولا وغايات قيل اراد الوقوف واواخر الاي والاولى ان يراد بالفصول اواخر الاي لان فواصل القرآن يطلق عليها وبالغايات اواخر السور فيكون من باب اللف بينهما اي بين السور بعضها مع بعض والاي كذلك مبتداه مبتدع المبتدأ ما يكون لذاته زمان والمبتدع هو المسبوق بالعدم مع كونه بديعا اي ممتازا من بين انواع الكمال بما لم يعهد الاقبلا وقد يطلق على فرد من نوع كذلك لا يراد الابداع المقابل للخلق اذ لا يلائم اصطلاح صاحب الكتاب ولا اصل العرف اللغوي ولمنشأ هو المحدث من انشاء وهو الظهور والارتفاع والمخترع في الاصل ما روعي تانق في خرعه اي شقه ثم قيل لكل قول وفعل ينشئه صاحبه لا بنسخه خاطر ومسفوف ضمائر ولمخترع الله شقه الكائن عن العدم كما قيل الله فاطر السموات والارض لذلك الاثري الى قوله كانتا رتقا ففتقناهما واكثر ما يستعمل في الافراد وما ناهاها واستواد مابدا على الاضطراب بالنسبة اليه للنظر الى كمال الصنع وجود المصنوع الى حاجة الصانع وسرا ان الجانب في احدثه واستعمال ويكون هذا ضابطا ميابل على تكلفهم واضطراب وطلب بالاولية والقدم الاولية تلازم القدم بالنظر الى الازلي لا المفهوم فكذلك عقبه بما يكون في كلام ترف والثاني قوله سبحان من رتب فقد حسبنا خراسانا اي لما كان القرآن مع جلاله

موقف محدثا وليتعجب المتعجب من تفرده بالقدم ووسمها سواه بنقيصة العدم
ووسم كل شيء سواه. قيل انه لا يصح اما على راي اهل السنة فلان صفات الله قديمة
عندهم واما على راي المعتزلة فلان العدم والاحوال والممكنات التي لم يوجد بعد كلها
اشياء عندهم مع انها ليست بحادثة عن العدم لان الحادث كذلك يقع على الموجود حصر
جوابه لعل المصنف لا يذهب الى ان الامور التي ذكرها هي اشياء فان بعض المعتزلة لا يقول
بذلك كما قوله وفيه انه ينافي لما نص المصنف [illegible] والانعام من وقوعه على الحال والمستقيم
على القديم والجسم والعرض او ان الجاهم [illegible] اذ ما من عام الا وقد خص وهذا الحكم كما
اشار اليه المصنف في قوله والله على كل شيء قدير امتثاه كتابه ابدا من قوله
انزل من القران على الحق قوله لحدكم بما تعملون امدكم بانعام وبنين فصل فيها الجملة من
وصفه بالتاليف والتنظيم والتفخيم والتفصيل والتتميم بان ذلك ليكون اللفظ في افادة المراد
بالفاصلة الاعجاز والمعنى وافيا بما علق به من الغرض ليدل على ان القران ما هو في قوله تبيانا
لكل شيء بالايجاز مصداق الجوهري هذا مصداق هذا اي ما يصدقه [illegible] مصدق
الشيء مبين مصدقه فكانه الذي كونه صادقا او جعل كثير الصدق لان مصدق الصادق
صادق فكما جعل الصدوق كثير التصديق لذلك ابكم به لحذ قياسا الابا كلم
فلان فتبكم عليه اذا ارتج عليه ولم يجد في موضع لحرشي من بكم فصل نسوا اقوى ثم الازهري
والجوهري لم يذكرا غير بكم كعلم كما كسعتا من مصاقع الخطبا للمصقع الخطيب البليغ
اما من صقع الديك اذا صاح او من الصقع الجانب لانه يأخذ في كل جانب من الكلام وفن
منه قال المصنف خطيب مصقع بجهر بخطبة لخذ من صقعه على راسه فكذلك مصقع
العليل ذكر في قوله من قرابين الصواقع [illegible] الموت والقصد [illegible] لخلام [illegible] الغيابيم
[illegible] ال التي جعلت شرايع اي بغلة وحجة والسراس [illegible]
[illegible] وابيب وفي الصحاح التي عكس [illegible] اى
ومن مذهب صاحب الكشاف [illegible] مكرر التي للمبالغة كما جعل في [illegible] وكانه
لنقل الشرعي [illegible] الاصل [illegible] اي لا الفاظ بالجملة سريكان او غيره وتدرج حال [illegible] فاعل

لم يتصدى لا من فاعل وقوله الفخم به كانه قيل فلم يتعرضوا للمعارضة وقل
فسرهم عليها ولا انهدان بكون جملة اعتراضية ذيلت تاكيدا للمجموع
ساقرني في قوله الفخم به الى هذا المقام وعدل باسلوب اصحاب البيان
ابنه قوله على ان السيف القاضب هو معنى مع اماله [illegible] ان مما ضمم
ايا صلم بالسيف مع الخلو من الحجة لا يصح المعارضة هو في المعنى عمود لغولهم
تعارضوا ولما لا برز ان يجرد السيوف عن الاغماد اعرضت الحجة كما برزوها عن السيوف
دلالة على ان سيفه محجته صلم منها ضدا [illegible] هي معول جرد هم المحققون ان على
على اصلهما وانما نبلو الثبوت الغضبة عندهم نبوها لا شبهة فيه نوجه ممن تمكن منها
وعلاها وقتلها علما وكذلك كما التجى من هذا القبيل الا العلهم ماب البحر الطام
انه عيل من حالهم ولا في تلاسني بينهم وما صدوا به من المناقضة بنفيا عنهم لكن
كواكب المحاسنه تبدو الى البحر الذاخر من عبر نظر الجبان هنا لكما هو عنه اللاو ما نيا في خلوهم
عن وضح البيان حال الخافت عند طلوع الشمس المنير منبهما على ان ما كانوا عليه
من البلاغة والبيان لم يكن الا تكلفا ولا ظهور مع سطوع تيتوع النور ولا عليكان
تكلف كل جزء اعتبار سببه بعد ان تعلم الفضل عنه غني مستغن ان راد بالنجوم والشمس
الرسول صلعم وبالكواكب على المصنفين الكلام فيه انه لا يطابق انعام الملاهات
من الاختان والاصهار الجوهري الختن عند العامة زوج الابنة وعند العرب كل من
كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهما الاختان ابيات المراة عن الخليل ومن العرب
من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وفي المطالع في باب الصاد الاصهار من
جهة النساء والاحماء من جهة الرجال والاختان يعمهما جميعا والظاهر انه جاء [illegible] ما
يتعارفه العامة بالختن والصهر على الحقيقة بتقديم الاختان للفاصلة اعلم
ان من كل علم [illegible] اصلبه علما انه من المتن كالصلة من الصدر ما ستعير للاصل
النسخ وقوله لا انعقام البدن في مراي العين به والصاعدة الاصل [illegible] نفسه
نسبة نسبته بها على استعمال موضوعات [illegible] لاغراض صادرة عن روية وبطو

في الاكثر على علم المقصود الاصلي منه العمل كما يقال صناعة الخياطة وصناعة الطب والعلم
على العكس وتغلب التعميم فيه خاصة والتقييد باعتبار اشتماله على القسمين صح ان يطلق عليه
كل من الامرين ولا شبهة اطلاق العلم انه الاعم والاشرف ولانه على الغايتين [illegible] من ان
الحق ان كل علم مارسه الرجل سوا كان استدلاليا او [illegible] كالحرفة له يسمى صناعة
المصنف في قوله ليس [illegible] كانوا يصنعون لان كل عامل [illegible] لكل عمل يسمى صناعة حتى
[illegible] بسبب [illegible] فحقيقة ما [illegible] انه في جانب من خص الصناعة بما يحصل
بالتمرين على العمل صحيح من محاسن [illegible] النكتة من النكت كالنقطة من النقطة
على طايفة من الكلام منقحة مشتملة على الفضول لحصولها بالروية والتامل صاحبها من نكت
غالبا على ان الغرض بصور الحالة الفكرية والفقر هي حلي من ذهب كهيئة الفقار جمع
فقرة ونسبه قابل المعاني والفقرة من النثر بمنزلة البيت من النظم ماخوذة بعد الانتقال
الى المعنى لاشتمال كل طايفة من الكلام مخصوصة بفاصلة على دقيق معنى كفقرة غالبا
الا ما صحت من مبالغة الا وحد كالاحمري ثم ان اطلاق العلوم اغلبها اشتمالا على
الانام بالكسر اذا اشتمالا على ما ذكره المصنف في المقدمة وقوله بما يعم ترشيح لاستعارة لفظ الفاضل
الطيبي ولا امنع من جملة معدية لانه علة الالباب بما يعمرها من الغرايب وملاات الافهام الى
بالماكل انما صحيح لانه الدلالة وصف لظهر وقوله العزلج محاولة ما يستنبط من اللج حصوله
بالنامير والكلج وهو كالجبني لافه ما يجنى والتاء للنقل الى الاسمية تطلق على الخاطر
اعني ما يعبر عليه القلب بغتة لكنه بعد ما سابقه [illegible] غلب على محل هذا الحال اعني القلب
الذي له هذه والاشتقاق يرشد بالنامير والكلج وكذلك في المستعمل منه من القرح والقارح والقريح
بمعنى الملح للنه طلبا لجالاق جميع تصرفاته من خالص حسن والمحرف والقريح للخلو عنه كذلك
لا يتم تعاطيه كل ذي علم الا ان كلام وقد اعترض بقول الجاح[illegible] المبالغ
وهو [illegible] لا بمعنى الحيثية وقوله لا يتصدى من كلام المصنف تمهيما الكلام [illegible]
بلفظ اراده ان تعلم الكلام الحاد او جاز ان يكون في الاصل النقل الجب المعنى قال الاسد[illegible]
ما نقله من الخليج وابن جني وقصدت الكن يشعر الجب المعنى او ظاهر والاشبه انه لا نقل اللفظ

ولا المعناه

ولا المعناه من اجل ذلك بقوله كما ذكره الجاحظ وفضل من بعده فالقضية فعلم ان الله كلا مسنده او قريب
منه وهذا من الحق انشا اسوقوله عبدان كون متعلق بقوله برع العربية بكر القاف وتشديد
الراء وهي اسم منه وهي في الاصل حوصلة الطاير واسمه ايوب وكان خطيبا لسنا اشد الكتب
متقدمية الى العربية فنقله الخليج اوضعا بعد اي انا بعد ان فيه لمنا بعده ان ولا نظن
الى القلب ولكن فان هذا المعنى قد يستفاد من البنية فتغير هاهو اخف في اللفظ واسب ومن ليس
من قبيل علمت نفس ما احضرت مستر [illegible] الطبيعة من قولهم بعير سهل سهل السير
ناقة رهوة فيها اين بتلقيح نبات الفكر جاز ان يراد بها للعذاة وبلقحها تربيتها
على وجه يؤدي الى النتيجة وان يراد بها النتايج انفسها ويراد استخراج نتيجه من اجزاء
حكما لا الجود على النظر الاول وهمها وصفه بانه من خاص وازال الاحتمال الثاني يتوجه عن بعض وهذا
هو الوجه لان نبات الفكر اكثر ما يستعمل في هذا القسم والمعنى عليه ساعده استطرا
فيه سا[illegible] كانهم مضطرون الى الطبي [illegible] من انفسهم لا يملكون رده ما الاجابة على وجه
فيه تعريض بانه مستعين في زمانه لهذا الامر كاكد رسالة الركم والرفع من باب ولحدو شكر
غلبت الركم في الذم والمعاني والاقوال ويستعمل لهما بان دما والرفع في الاجسام ولذا اتعب
للمعاني فادت المدح فضلا عن ان ترقى هو من فضل عند كذا اذا ذهب الكل وبقي اقله
والمعنى فضل تقاصر همتهم عن ادنى العدة عن تقاصرهم عن الترقي فيها نال الترقي الا بكون البتة
ونقصوا الهمم عن الترقي ولجي فلكا نقده فضل تقاصر الهمم عن الترقي على معنى ذهب
الترقي بالكلية وبقي التقاصر قليلا وهكذا اسند لا يعم يقولون لا يعطي الله هو فضلا عن اعطا الكثير
ولا يحتمل على هذا الوجه وهو مطرح في الكل والمنقول اولا هو المفهوم من شرح لباب الاعراب
وهو بصدد [illegible] يتوسط بين مستبعد اولا ومستحيل ثانيا الا كثر بعد اسنده للترقي ولكن حذف خبره
يجري بقمه الاول عنه [illegible] لا سيما اولسا لا وليس لذلك الحذف فصل من كلام العرب البتة كما ليس له في هاكه
اله على الغد [illegible] عن اصل فاليست عطفه على قوله فانوا فذكر الداعي الى استعفايه والغرض
يؤكد حقيقة استنشاعهم وبينا ان الاستعفا لم يكن عن قصور بل عن استقصار من يستعين منه
في الفرح الخيل اراد المتطلعات المصدرة بها السور وقيل اراد فاتحة الكتاب جمعها تعظيما والاول

الطهر فهو ما رايت من عطفي من التبعيض لان تمام الحمد حصل بعد ما سند ما الا شرف لاعطش الناس
قيل انه منصوب على الحال وانما يستقيم عند من يجعل اضافته غير محضة ولم يذهب اليه للصفة لا به
اضمار وجدت القرينة للقلب وهي كافية عند الكوفية مطلقا وعند البصرية ايضا في مثل هذا المحل
تقدم قوله وجدت من الشاذة قياس ولين شذ وجوه غير مستعمل ولا يبعد عندي [illegible]
جمع مشتق نحو المليم من قولهم [illegible] بما مس الشدة وعنيت بالاصل اي [illegible]
على تسلسل بها واصل من غير ما بينه اذ لم [illegible] العلا وجدت الى هذا الرجل سبيل [illegible]
التمسك بها [illegible] الاصل [illegible] يجعل الباء للتعدية فيكون كلاما ظاهرا [illegible]
اشهر الاستعمالين من الاتيان بالباء صلة في اكثر [illegible] الخلفاء الاربعة [illegible] الفراغ
في مدة [illegible] وهو الصديق [illegible] ما تعبت فيه [illegible] يجعل [illegible]
من الله [illegible] او يجعل ما تعبت في ذات الله سببا وقوله منه بيان ما الفاتحة في الاصل اما
مصدر كالعافية نقلت الى اول ما يفتتح به من باب اطلاق المصدر على المفعول لانه اول ما يفتتح من الشيء
او صفة والتاء للمبالغة كما في راوية نقلت [illegible] على معنى الباعث على الفتح [illegible] فاعله وقيله
في المصادر لكن [illegible] النقل الى الاسمية كما في النطيحة وكذا الكلام في الخاتمة واضافتها الى الكتاب بمعنى من
لانا [illegible] اول الشيء بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها مبدأ الكتاب [illegible] وقد يستعمل الفاتحة [illegible]
فاما ان يكون [illegible] لعدم الالتباس فاللام [illegible] الوصفية الاصلية وليكون [illegible] عن [illegible]
ونظيره في الاختصار قوله عليه السلام من اراد ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزل فليسمع من ابن ام
عبد اي عبد الله ابن مسعود ولما كان [illegible] فهو [illegible] في الاول [illegible]
اللام في الثاني ويسمى ام القرآن لان ام الشيء اصله وهي مشتملة على معاني القرآن الثلث الثنا
على الله بما هو اهله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد اما الثنا فظاهر واما التعبد فاما [illegible]
الحمد لله لان التقدير قولوا الحمد لله لانه لتعليم العباد [illegible] والامر بالشيء [illegible]
[illegible] في الجملة وان كان [illegible] لاختلاف لان [illegible] على الترك [illegible]
من حقوقه او لان [illegible] قوله اياك نعبد فانه اخبار عن تخصيصه بالعبادة [illegible]
ما امر العبد او نهي [illegible] اول سورة نزلت

قلنا لو سلم فراس العبادة التوحيد وفي اجرا الصفات [illegible] على [illegible] السورة [illegible] ذلك
لا سيما وقد سبقها تكليف النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وتبليغ السورة [illegible] ذلك [illegible] وهذا [illegible]
عن المعتزلة من اصله [illegible] ان يوجد التعبد [illegible] ذلك [illegible] الاجر [illegible] واما الوعد والوعيد
[illegible] قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومن قوله يوم الدين اي الجزاء [illegible] اما [illegible]
الثواب في العقاب ثم لما كان بعث الانبياء وانزال الكتب رحمة للعباد وارشاد [illegible]
والمعاد وذلك معرفة من يعبده على ايصال تلك النعم ايجادا وامدادا ثم التوصل اليه [illegible]
ويجب المريد علما واعتقادا والتفصل عما [illegible] به الحجج [illegible] قلوبا واجسادا
[illegible] مقاصد الكتاب العزيز في الاصول الثلثة اعني الثنا عليه بما هو اهله اولا لان [illegible]
معرفة [illegible] لاستحقاقه اياه ويدخل فيه معرفته [illegible] بصفات الجلال والاكرام ومنها القدرة والحكمة
والرحمة الذاتية عنها ارسال الرسل وانزال الكتب والتفاوت بين المطيع والمذنب فيدخل فيه الايمان بانبيائه
وصفاته وكذلك الايمان بالنبوات والمعاد لكن على سبيل الاجمال والتعبد بالامر والنهي ثانيا
ليتمكن من التوصل والتفصيل المذكورين ويدخل فيه من وجه اخر الايمان بالنبي [illegible]
بما من الكتاب والملائكة اذ الامر والنهي فرع ثبوت ذلك في والوعد والوعيد [illegible] للايمان
بالمعاد الباعثين على التعبد لان [illegible] الرغبة والرهبة والمتوسطين الرجاء والخوف
بالخواص [illegible] والهيبة ولولاهما [illegible] الكسل على النفوس والمعاد الغاية التي ينتهي اليها التعبد
ويختلف بحسب اختلاف المتعبدين فيا لثلثة ثم الارشاد الى صلاح المعاش والمعاد [illegible]
لما كان التحقق بالسعادة العظمى التي هي المعرفة العيانية للواهب الحق [illegible] ذكر [illegible] في [illegible]
[illegible] بحسب تفاوت مراتب اصناف المقربين واصناف الابرار والاتصاف بالاخلاق الربانية [illegible]
[illegible] على [illegible] العبودية [illegible] التوحيد [illegible] بالكلية [illegible]
[illegible] بان [illegible] السعادة [illegible] ان [illegible]
في [illegible] على ما هو اهله يتضمن معرفة الرب جل جلاله [illegible]
الا [illegible] عبده [illegible] ويدخل فيه الايمان [illegible] والتعبد
باوامره ونواهيه يتضمن معرفة انه عبده [illegible] تكليفه [illegible]